

الإنتاج المحلى ومحددات الصادرات المصرية من العنب

ناصر محمد عبد العال سالمان

باحث أول بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي

المقدمة

تسعى الدولة بإستمرار الى زيادة صادراتها الكلية بصفة عامة والصادرات الزراعية بصفة خاصة، حيث تعد زيادة الصادرات ضرورة حتمية لتحقيق التوازن بين جانبي الميزان التجاري وبالتالي ميزان المدفوعات في ظل الظروف التي تشهدها مصر من تغيرات، ولتحقيق متطلبات التنمية الإقتصادية، وتعتبر الصادرات أحد الموارد الرئيسية لتمويل برامج وخطط التنمية الإقتصادية لزيادة الدخل القومي عن طريق توفير فرص عمل جديدة وفتح افاق لمشروعات انتاجية جديدة، وبالرغم مما حققتة سياسة التجارة الخارجية من نجاح نسبي في زيادة درجة تنوع الصادات بصفة عامة والزراعية منها بصفة خاصة بالوصول إلى كثير من الأسواق العالمية إلا إنها تواجه بعض العقبات التي تعوق محاولات زيادتها في المستقبل لشدة المنافسة الأمر الذي يلقي عبئاً جديداً على كاهل السياسة الإقتصادية المصرية.

هذا وتعتبر محاصيل الفاكهة احد اهم مكونات الصادرات الزراعية المصرية، ويعد محصول العنب من المحاصيل التصديرية الهامة، حيث بلغت المساحة المثمرة من العنب عام ٢٠١٥ حوالي ١٧٨,٣ الف فدان، تمثل نحو ٩٠,٥% من المساحة الكلية، كما بلغت الكمية المنتجة من العنب حوالي ١٦٨٦,٧ الف طن عام ٢٠١٥، وبلغت كمية صادراته عام ٢٠١٥ حوالي ١١٥,٩ الف طن، تمثل نحو ٦,٨٧% من الإنتاج، في نفس العام والبالغ حوالي ١٦٨٦,٧ الف طن، وتلغ قيمتها حوالي ٢٤٣ مليون دولار، مما يشير الى امكانية زيادة كمية صادرات العنب عن طريق فتح اسواق جديدة.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في انه بالرغم من اهمية العنب كمحصول تصديري إلا أن الكميات المصدرة تتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار فضلاً عن انخفاضها بالنسبة لكمية الإنتاج، إذ تصدر مصر حوالي ١,١٩٩,٣، ٣,٦٢، ٩,١١٥ الف طن في اعوام ٢٠١٥، ٢٠١١، ٢٠٠٨ على التوالي تمثل نحو ١٣,٠%، ٤,٧%، ٦,٩% من كمية الإنتاج الكلى من العنب والبالغ حوالي ٤,١٥٣,١، ٨,١٣٢,٠، ٧,١٦٨٦ الف طن وبالتالي تذبذب الكميات وعدم استقرارها مما يعرض صادرات العنب الى المنافسة الشديدة في الاسواق الخارجية بالاضافة الى فقد بعض الاسواق مما يؤثر على الحصيلة النقدية لصادرات العنب الامر الذي يترتب عليه ضرورة التعرف على محددات الطلب على الصادرات المصرية من العنب والمعوقات التصديرية لمحاولة ازالتها او تخفيف حدتها للعمل على تنميتها.

الهدف: يهدف البحث بصفة اساسية الى دراسة انتاج ومحددات الطلب الخارجي على العنب المصري من خلال:

- ١- دراسة المؤشرات الإنتاجية لمحصول العنب في مصر .
- ٢- التعرف على مؤشرات الصادرات والواردات المصرية من العنب .
- ٣- دراسة معامل عدم الاستقرار لكل من كمية الإنتاج وكمية الصادرات من المحصول .
- ٤- تقدير الميزان التجاري لمحصول العنب المصري .
- ٥- دراسة اهم العوامل المحددة للصادرات المصرية من العنب .

الطريقة البحثية ومصادر الحصول على البيانات: اعتمد البحث على أسلوبى التحليل الوصفى والكمى للظواهر والمتغيرات الاقتصادية موضع الدراسة، وقد تم استخدام نماذج الانحدار البسيطة والمتعددة في عدة صيغ الخطية واللوجاريمية المزدوجة، كما تم استخدام بعض المؤشرات الاحصائية مثل معامل عدم الاستقرار والمتوسط الهندسى، كما استخدم نموذج التعديل المكيف لنيرلوف^(٧) Nerlov Model كما يلي :

$$Q_t = \lambda \alpha + (1 - \lambda) Q_{t-1} + \lambda b_1 x_t + \lambda b_2 p_t$$

حيث Q_t خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع. = كمية الصادرات المستهدفة في المدى الطويل بالألف طن، λ = معامل التعديل الجزئي Partial adjustment coefficient وهو يمثل التغير المستهدف في المتغير التابع، X_t = كمية الإنتاج المحلي للعنب المصري بالألف طن، P_t = سعر تصدير الطن للعنب المصري دولار/طن.

وتم استخدام معامل عدم الاستقرار من المعادلة التالية:

$$\hat{Y}_i = \sum \frac{|Y_i - \hat{Y}_i|}{\hat{Y}_i} \times 100$$

حيث: Y_i = تشير الى الكمية الفعلية للظاهرة في السنة i .

\hat{Y}_i = تشير الى الكمية التقديرية للظاهرة في السنة i .

تم الحصول على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من العديد من الجهات الرسمية مثل الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، شبكة المعلومات الدولية موقع الامم المتحدة، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الابحاث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

النتائج البحثية ومناقشتها:

اولاً: المؤشرات الإنتاجية :

١- تطور المساحة الكلية للعنب: تشير بيانات جدول (١) الى ان متوسط المساحة الكلية المزروعة من

العنب يبلغ حوالي ١٦٨,٥ ألف فدان خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، وتشير البيانات الى ان مساحة العنب تتزايداً بصفة عامة ما بين حد أدنى بلغ حوالي ١٤٢,٢ ألف فدان عام ٢٠٠٠، وحداً أقصى بلغ حوالي ١٩٧ ألف فدان عام ٢٠١٥ بزيادة تقدر بنحو ١٦,٩% عن المتوسط، يبين الجدول (٢) افضل العلاقات الاتجاهية المقدره حيث تمت المفاضلة بين نماذج معادلات الاتجاه الزمني العام في كل من الصورة الخطية والنصف لوغاريتمي واللوغاريتمي المزدوج وفقاً لمعايير المفاضلة الاقتصادية والإحصائية، ويتضح من معادلة الاتجاه الزمني أن المساحة الكلية تزداد سنوياً زيادة معنوية احصائياً بمقدار بلغ حوالي ٢,٨٢ ألف فدان تمثل نحو ١,٦٧% من متوسطها خلال فترة الدراسة

٢- تطور المساحة المثمرة للعنب: تبين أن المساحة المثمرة تتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي

١٢٩,٧ ألف فدان عام ٢٠٠٠، وحد أقصى بلغ حوالي ١٧٨,٣ ألف فدان عام ٢٠١٥ بزيادة تقدر بنحو ١٩,١% عن متوسط المساحة المثمرة من العنب والمقدره بحوالي ١٤٩,٧٤ ألف فدان خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، ويتبين من معادلة الاتجاه الزمني العام أن المساحة المثمرة تزداد سنوياً بمقدار معنوي احصائياً بلغ حوالي ٢,٨٩ ألف فدان تمثل نحو ١,٩٣% من متوسط المساحة المثمرة من العنب خلال فترة الدراسة، كما هو موضح بجدول (٢).

٣- تطور الإنتاجية الفدانوية للعنب: كما أوضحت بيانات جدول (١) أن الإنتاجية الفدانوية من

محصول العنب بلغت حداً الأدنى حوالي ٨,٠٢ طن/فدان عام ٢٠٠٢، وحدها الاعلى بلغ حوالي ٩,٩٥ طن/فدان عام ٢٠٠٨ بزيادة تقدر بنحو ١٠,٢% عن عام ٢٠٠٨، ويتبين من بيانات جدول (٢) ومن معادلة الاتجاه الزمني العام أن الإنتاجية الفدانوية من محصول العنب تزداد سنوياً بمقدار معنوي احصائياً بلغ حوالي

المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد السابع والعشرون - العدد الرابع - ديسمبر ٢٠١٧ ١٩٨٥
٠,٠٠٥٣ طن/فدان تمثل نحو ٠,٠٥٩% من متوسط الإنتاجية الفدانية البالغ حوالي ٩,٠٣ طن/فدان خلال
الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠).

جدول (١) تطور المساحة والإنتاجية والإنتاج الكلي لمحصول العنب خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

السنة	المساحة الكلية ألف فدان	المساحة المثمرة ألف فدان	الإنتاجية طن/فدان	الإنتاج الكلي ألف طن	معامل عدم الاستقرار في الإنتاج
2000	142.2	129.7	8.29	1075.11	1.04
2001	148.4	130.7	8.26	1078.91	0.69
2002	152.5	133.9	8.02	1073.82	1.16
2003	155.1	136.2	8.79	1196.85	10.17
2004	159.9	138.5	9.21	1275.28	17.39
2005	160.0	144.6	9.62	1391.74	28.11
2006	165.8	147.3	9.72	1431.96	31.81
2007	170.9	149.4	9.94	1485.01	36.69
2008	167.1	154.0	9.95	1531.42	40.96
2009	167.3	152.3	8.99	1370.24	26.13
2010	164.1	152.5	8.92	1360.52	25.23
2011	172.0	154.4	8.55	1320.8	21.58
2012	188.5	157.8	8.74	1378.82	26.92
2013	192.9	164.3	8.73	1434.66	32.06
2014	192.9	171.9	9.28	1596.17	46.92
2015	197.0	178.3	9.46	1686.71	55.26
المتوسط	168.54	149.74	9.03	1355.50	13.71

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

جدول (٢) الاتجاه الزمني العام للمساحة الكلية والمثمرة والإنتاجية والإنتاج الكلي لمحصول العنب في الفترة
(٢٠١٥-٢٠٠٠)

المتغير	الوحدة	نوع الدالة	النموذج	F	R ²	المتوسط	معدل التغير %
المساحة	ألف فدان	لوغاريتمى مزدوج	$\ln \hat{y} = 4.97 + 0.142 \ln x$ (7.67)**	58.8**	0.81	168.54	1.67
المساحة المثمرة	ألف فدان	خطى	$\hat{y} = 125.2 + 2.89 x$ (15.8)**	249.3**	0.95	149.74	1.93
الإنتاجية	طن/فدان	لوغاريتمى مزدوج	$\ln \hat{y} = 2.031 + 0.005 \ln x$ (2.74)*	4.60*	0.55	9.03	0.059
الإنتاج الكلي	الف طن	خطى	$\hat{y} = 1086.4 + 31.66 x$ (5.5)**	30.6**	0.69	1355.5	2.34

المصدر: جمعت وحسبت: من بيانات جدول (١).

٤- تطور الإنتاج الكلي للعنب: باستقراء بيانات جدول (١) تبين أن الإنتاج الكلي من العنب بلغ حده الأدنى حوالي ١٠٧٣,٨ ألف طن عام ٢٠٠٢، وحده الأقصى بلغ حوالي ١٦٨٦,٧ ألف طن عام ٢٠١٥ بزيادة تقدر بنحو ٢٤,٤% عن متوسط الإنتاج الكلي من العنب، وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام الى أن الإنتاج الكلي يزداد سنوياً بمقدار معنوي إحصائياً بلغ حوالي ٣١,٦٦ ألف طن يمثل نحو ٢,٣٤% من متوسطه البالغ حوالي ١٣٥٥,٥ ألف طن خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠) كما هو موضح بجدول (٢).

ثانياً: الوضع الراهن للصادرات المصرية للعنب:

١- تطور كمية الصادرات من العنب: بإستطلاع بيانات جدول (٣)، يلاحظ ان الكميات المصدرة من العنب خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠) يتراوح ما بين حد أدنى بلغ حوالي ٢,٨٧ الف طن عام ٢٠٠٠ وحداً أقصى بلغ حوالي ١٩٩,٠٦ الف طن عام ٢٠٠٨ بزيادة بلغت نحو ٢٠١,٧% عن متوسط كمية الصادرات المصرية من العنب، هذا ويشير النموذج المقدر للإتجاه الزمني العام إلى ان هناك زيادة معنوية إحصائياً فى

الكميات المصدرة تقدر بحوالي ١٥,٣٦ طن سنوياً وتمثل نحو ٢٣,٢٨% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة، كما بجدول (٤).

جدول (٣) تطور كمية وقيمة وسعر الصادرات والواردات المصرية من للعنب خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

السنة	الصادرات			الواردات			الميزان التجاري للعنب		معامل عدما لاستقرار
	كمية (الالف طن)	سعر التصدير (دولار/طن)	القيمة (الالف دولار)	كمية (الالف طن)	سعر الاستيراد (دولار/طن)	القيمة (الالف دولار)	للمصادر	سعر التصدير	
2000	2.87	414.71	1188.37	0.64	737.76	472.17	335.25	369.24	
2001	4.55	284.16	1293.56	0.51	720.46	367.43	41.21	12.06	
2002	5.99	303.17	1816.79	0.41	576.28	236.27	64.13	27.61	
2003	7.42	395.05	2929.82	0.49	608.82	298.32	71.08	32.35	
2004	14.42	740.8	10684.47	0.46	551.04	253.48	58.35	1.12	
2005	24.6	684.36	16836.69	1.70	804.29	1367.29	43.55	25.16	
2006	27.81	786.03	21859.33	1.00	911.85	911.85	47.07	27.19	
2007	53.7	1109.66	59585.53	0.50	1076.58	538.29	12.68	10.85	
2008	199.06	811.01	161438.8	1.10	971.6	1068.76	182.51	42.48	
2009	135.59	1662.25	225377.42	1.70	764.98	1300.47	70.73	5.53	
2010	83.87	2409.05	202052.43	1.74	740.99	1289.32	5.10	38.42	
2011	62.33	3370.01	210059.61	1.65	764.1	1260.77	35.97	76.85	
2012	116.05	1932.78	224306.5	1.07	2245.68	2402.88	9.17	6.66	
2013	88.14	2080.18	183354.57	1.09	2048.92	2233.32	23.53	6.97	
2014	113.48	2159.59	245080.34	1.05	1829.17	1920.63	8.65	10.06	
2015	115.91	2095.54	242897.24	1.71	2200	3762.00	12.97	18.35	
المتوسط	65.99	1327.40	113172.6	1.05	1097.03	1229.3	35.17*	18.55*	

(*) تشير إلى المتوسط الهندسي.

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

٢- تطور سعر تصدير العنب: من بيانات جدول (٣)، يتبين أن أسعار تصدير العنب تتذبذب ما بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٨٤,٢ دولار للطن عام ٢٠٠١ وحداً أقصى بلغ حوالي ٣٣٧٠ دولاراً للطن عام ٢٠١١ بزيادة بلغت نحو ١٥٣,٩% عن متوسط سعر التصدير للطن خلال فترة الدراسة والمقدر بحوالي ١٣٢٧,٤ دولار للطن، ويشير النموذج المقدر للإتجاه الزمني العام إلى أن هناك إتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي إحصائياً يقدر بحوالي ١٦٥,٢ دولاراً للطن يمثل حوالي ٤,١٢% من متوسط سعر التصدير للطن من العنب، كما هو موضح في بيانات جدول (٤).

٣- تطور قيمة صادرات العنب: كمحصلة للكميات المصدرة وأسعارها فقد تراوحت قيمة الصادرات من العنب المصري خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، ما بين حد أدنى بلغ حوالي ١,١٩ مليون دولار عام ٢٠٠٠ وحد أقصى بلغ حوالي ٢٤٥ مليون دولار عام ٢٠١٤ بزيادة تمثل نحو ١١٦,٦% عن متوسط قيمة صادرات العنب والبالغ حوالي ١١٣,٢ مليون دولار، كما هو موضح في بيانات جدول (٣)، كما تشير بيانات جدول (٤) إلى أنه قد تأكد إحصائياً معنوية النموذج المقدر للإتجاه الزمني العام لقيمة صادرات العنب، وقد بلغ مقدار التغير السنوي لها حوالي ٢٥,١ مليون دولار، تمثل نحو ٢٢,٢% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من العنب خلال نفس الفترة.

ثالثاً: الوضع الراهن للواردات للمصرية للعنب:

١- تطور كمية الواردات من العنب: باستعراض بيانات جدول (٣)، تبين أن متوسط كمية واردات مصر من العنب قدر بحوالي ١,٠٥ الف طن خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، وتراوح بين حد أدنى قدر بحوالي ٠,٤١ الف طن في عام ٢٠٠٢ وحد أقصى قدر بحوالي ١,٧٤ الف طن في عام ٢٠١٠، بزيادة بلغ نحو ٦٩% عن متوسط واردات مصر من العنب، تشير معادلة الإتجاه الزمني العام والموضحة بجدول (٤)، إلى أن كمية واردات العنب أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي إحصائياً بلغ حوالي ٥٦ طن سنوياً، بمعدل تغير سنوي قدر بنحو ٥,٣%، وتوضح قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٤٤% من التغيرات في الواردات

المصرية من العنب ترجع للعوامل الاقتصادية التي حدثت خلال فترة الدراسة والتي يعكس أثرها متغير الزمن والباقية تعزى إلى عوامل أخرى غير مقدره بالنموذج.

جدول (٤) الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة وسعر صادرات وواردات مصر من العنب في الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

المتغير	الوحدة	نوع الدالة	النموذج	F	R ²	المتوسط	معدل التغير %
كمية الصادرات	بالآلاف طن	لوغريتمي مزدوج	$\text{Ln } \hat{y} = 1.216 + 1.979 \text{ Ln } x$ (9.5)**	91.0**	0.87	65.99	23.2
سعر التصدير	دولار/طن	خطي	$\hat{y} = -76.82 + 165.2 x$ (6.1)**	36.12**	0.72	1327.40	12.4
قيمة الصادرات	بالآلاف دولار	خطي	$\hat{y} = -13069.8 + 25128.47 x$ (9.1)*	82.0**	0.85	113172.6	22.2
كمية الواردات	بالآلاف طن	لوغريتمي مزدوج	$\text{Ln } \hat{y} = -0.94 + 0.453 \text{ Ln } x$ (3.31)**	10.9**	0.44	1.05	5.3
سعر الاستيراد	دولار/طن	نصف لوغريتمي	$\text{Ln } \hat{y} = -0.745 + 0.078 x$ (3.58)**	24.7**	0.64	1097.03	7.8
قيمة الواردات	بالآلاف دولار	نصف لوغريتمي	$\text{Ln } \hat{y} = 5.44 + 0.16x$ (7.15)**	51.1**	0.79	1229.3	16.0

المصدر: جمعت وحسبت: من بيانات جدول (٣).

٢- أسعار واردات العنب: تبين بيانات جدول (٣) أن متوسط سعر واردات مصر من العنب قدرت بحوالي ١٠٩٧ دولار/طن خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، وتراوح هذا السعر بين حد أدنى قدر بحوالي ٥٥١,٠٤ دولار/طن في عام ٢٠٠٤ وحد أقصى قدر بحوالي ٢٢٤٥,٧ دولار/طن في عام ٢٠١٢، بزيادة عن متوسط سعر واردات مصر من العنب بنحو ١٠٤,٧%، وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لمتوسط سعر واردات مصر من العنب خلال فترة الدراسة، إلى أنه أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوياً إحصائياً بلغ حوالي ٨٥,٦ دولار/طن سنوياً، بمعدل تغير سنوي قدر بنحو ٧,٨%، ويشير معامل التحديد إلى أن نحو ٦٤% من التغير في سعر واردات العنب يرجع للعوامل الاقتصادية التي حدثت خلال فترة الدراسة الباقي يعزى إلى عوامل أخرى غير مقدره بالنموذج.

٣- قيمة الواردات من العنب: باستقراء بيانات جدول (٣) يتضح أن متوسط قيمة واردات مصر من العنب قدر بحوالي ١٢٢٩,٣ ألف دولار خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، وتراوح قيمة هذه الواردات بين حد أدنى قدر بحوالي ٢٣٦,٣ ألف دولار في عام ٢٠٠٢ وحد أقصى قدر بحوالي ٣٧٦٢ ألف دولار في عام ٢٠١٥، بزيادة عن متوسط قيمة الواردات المصرية من القمح بنحو ٢٠,٦% خلال فترة الدراسة، ومن دراسة الاتجاه الزمني العام لقيمة الواردات المصرية من العنب خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، تبين ان قيمة هذه الواردات تزيد سنوياً بمقدار معنوي إحصائياً بلغ حوالي ١٩٦,٧ ألف دولار يمثل نحو ١٦%، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧٩% من التغير في واردات العنب ترجع للعوامل الاقتصادية التي حدثت في فترة الدراسة والباقي يعزى إلى عوامل أخرى خارجية.

رابعاً: الميزان التجاري للعنب المصري:

١- الميزان التجاري الكمي: يقدر الميزان التجاري لأي سلعة بالفرق بين كمية او قيمة صادرات هذه السلعة و وارداتها، حيث تشير بيانات جدول (٣) ان هناك فائضاً في الميزان التجاري لكميات العنب المصري خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠) وان كان هذا الفائض قد تآرجح بين حد ادنى بلغ حوالي ٢,٢٣ ألف طن عام ٢٠٠٠ وحد أقصى بلغ حوالي ١٩٨ ألف طن عام ٢٠٠٨ بزيادة تبلغ نحو ٢٠,٥% عن متوسط الفائض في الميزان التجاري لكميات العنب المصري والمقدر بحوالي ٦٤,٩٤ ألف طن خلال فترة الدراسة.

٢- الميزان التجاري القيمي: بإستطلاع بيانات جدول (٣)، يتبين ان هناك فائضاً فى الميزان التجاري لقيمة العنب المصري فى الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، وقد تأرجح هذا الفائض بين حد ادنى بلغ حوالي ٠,٧٢ مليون دولار عام ٢٠٠٠ وحد أقصى بلغ حوالي ٢٤٣,٢ مليون دولار عام ٢٠١٤ بزيادة بلغ نحو ١١٧,٣% عن متوسط الفائض فى الميزان التجاري لقيمة العنب المصري والبالغ حوالي ١١١,٩ مليون دولار، مما يشير الى ان العنب من المحاصيل التى تحقق لمصر فائضاً فى ميزان تجارى متميز وبالتالي يمكن للدولة الاهتمام بهذا المحصول والعمل على تنمية صادراته وفتح اسواق جديدة وخاصة فى دول الاتحاد الاوربي لأختلاف موسم التصدير مع الدول المصدرة لها.

خامساً: معامل عدم الاستقرار فى إنتاج وصادرات مصر العنب:

ان قياس معاملات عدم الاستقرار فى الإنتاج والصادرات سواء من حيث تطور الكمية المنتجة او الكمية المصدرة على درجة كبيرة من الاهمية، حيث يعد من اهم المؤشرات للحكم على مدى استقرار الصادرات فى الاسواق المستوردة، وتقاس قدرة الدول على الوفاء بمتطلبات التصدير من خلال مدى استقرار الإنتاج المحلى واستقرار كمية الصادرات، الامر الذى يساعد متخذى القرار فى اتخاذ الاجراءات التى تعمل على زيادة استقرار الصادرات فى اسواق معينة.

هذا وتشير بيانات جدول (١)، الى ان هناك استقرار بالنسبة لكمية إنتاج محصول العنب خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥) حيث بلغ متوسط معامل عدم الاستقرار لتلك الفترة نحو ١٣,٧١% وهناك بعض السنوات التى تتسم باستقرار نسبي لحد ما وهى سنوات: ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ إذ بلغ نحو حوالي ١,٠٤%، ٠,٦٩%، ١,١٦%، ١٠,١٧% على التوالي، بينما كان معامل عدم الاستقرار فى بعض السنوات مرتفعاً مثل عامى ٢٠١٤ و ٢٠١٥ فقد بلغ المعامل فيها نحو ٤٦,٩٢%، ٥٥,٢٦% على التوالي.

بإستقراء بيانات الجداول (٣)، يتضح أن كمية الصادرات المصرية من العنب خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥) تتسم بعدم الاستقرار حيث بلغ معامل عدم الاستقرار لمتوسط فترة الدراسة نحو ٣٥,١٧%، مما يشير إلى أن كمية الصادرات أكثر تقلباً من الكمية المنتجة خلال فترة الدراسة، وقد يعزى ذلك لنقص المعلومات التسويقية لدى بعض المصدرين حديثي التواجد باسواق التصدير، وان كان هناك بعض السنوات التى اتسمت باستقرار نسبي الى حد ما وهى سنوات ٢٠٠٧، ٢٠١٢، ٢٠١٠، ٢٠١٤ حيث بلغ نحو ١٢,٦٨%، ٥,١٠%، ٩,١٧%، ٨,٦٥% على التوالي، بينما كان معامل عدم الاستقرار فى بعض السنوات مرتفعاً مثل عام: ٢٠٠٠، ٢٠٠٣، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩ حيث بلغ بها حوالي ٣٣,٥٠%، ٧١,٠٨%، ١٨٢,٥%، ٧٠,٧٣% على التوالي.

اما بالنسبة لاسعار التصدير فيبين جدول (٣)، وجود استقرار فى أسعار تصدير العنب حيث بلغ المتوسط الهندسى لهذا المعامل نحو ١٨,٥٥% وهناك بعض السنوات قد اتسمت بالاستقرار النسبي خاصة خلال السنوات ٢٠٠٤، ٢٠١٢، ٢٠٠٩، ٢٠١٣ حيث بلغ نحو ١,١٢%، ٥,٥٣%، ٦,٦٦%، ٦,٩٧% على التوالي، بينما كان معامل عدم الاستقرار فى اسعار التصدير مرتفعاً خلال السنوات: ٢٠٠٠، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١ إذ بلغ حوالي ٣٥,٦٢%، ٤٢,٥%، ٣٨,٤%، ٧٦,٨٥% على التوالي.

بحساب المتوسط الهندسى لمعاملات عدم الإستقرار لكمية صادرات وإنتاج وسعر التصدير العنب للفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، يتضح من جدول (١)، (٣) أن كمية إنتاج العنب تعتبر أكثر إستقراراً من كمية صادرات وسعر التصدير نظراً لإنخفاض متوسط معاملات عدم الإستقرار لكمية الإنتاج إذ بلغ نحو ١٣,٧%، بينما بلغ المتوسط الهندسى لمعاملات عدم الإستقرار لكمية الصادرات وسعر تصدير العنب نحو ٣٥,٢%، ١٨,٦% على التوالي.

سادساً: التوزيع الجغرافى والنصيب السوقي لصادرات مصر من العنب:

بدراسة التوزيع الجغرافى لصادرات مصر من العنبى متوسط الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥)، وكما هو موضح بجدول (٥)، يتبين أن دول الاتحاد الأوروبى أهم الأسواق المستوردة للعنب المصري، حيث استوردت

حوالي ٦٧,٢٥ ألف طن تمثل نحو ٦٠,٢٣% من المتوسط السنوي لصادرات مصر من العنب والمقدر بحوالي ١١١,٦٦ ألف طن، وتعتبر المملكة المتحدة من أكبر دول العالم استيراداً للعنب المصري، إذ استوردت حوالي ٣٠,٣٨ ألف طن تمثل نحو ٢٧,٢١% من المتوسط السنوي لصادرات مصر من العنب وتمثل نحو ٤٥,٢% واردات دول الاتحاد الأوربي، وتمثل نحو ٣,٤% من متوسط واردات السوق.

جدول (٥) التوزيع الجغرافي لكمية وقيمة صادرات مصر من العنب خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥)

الدولة	كمية الصادرات (ألف طن)	% من كمية الصادرات	قيمة الصادرات (مليون دولار)	% من قيمة الصادرات	السعر (دولار/طن)	متوسط واردات السوق	النصيب السوقى
المملكة المتحدة	30.38	27.21	71725.38	30.11	2361	241.9	3.4
هولندا	23.03	20.63	45613.79	19.51	1980.9	323.5	3.0
ألمانيا	8.77	7.85	20641.93	8.67	2353.7	296.3	0.87
روسيا	6.95	6.22	13417.55	5.63	1931	379.32	0.65
إيطاليا	5.07	4.54	11272.42	4.73	2224.5	23.0	9.48
الإمارات العربية	4.52	4.05	8673.63	3.64	1918	47.06	3.74
السعودية	3.25	2.91	6566.47	2.76	2020.5	38.78	2.19
دول أخرى	29.69	26.59	60274.16	25.31	2030.1	-	-
العالم	111.66	100.00	238185.33	100.00	2065.6	-	-

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

كما تأتي هولندا في المرتبة الثانية بكمية واردات بلغت حوالي ٢٣,٠٣ ألف طن تمثل نحو ٢٠,٦٣%، ٣٤,٢٥% على التوالي من إجمالي متوسط صادرات مصر من العنب ومتوسط واردات دول الاتحاد الأوربي، وتمثل نحو ٣,٠% من متوسط واردات السوق، تليها في الأهمية كل من ألمانيا وروسيا وإيطاليا، فقد بلغت كمية وارداتهم حوالي ٨,٧٧، ٦,٩٥، ٥,٠٧ ألف طن على التوالي تمثل نحو ٧,٨٥%، ٦,٢٢%، ٤,٥% على التوالي من الصادرات المصرية للعنب، تمثل نحو ٠,٨٧%، ٠,٦٥%، ٩,٤٨% على التوالي من متوسط واردات السوق لمتوسط فترة الدراسة، ويلى هذه الدول في الترتيب كل من الإمارات والسعودية بكمية واردات بلغت حوالي ٤,٥٢، ٣,٢٥ ألف طن على التوالي تمثل نحو ٤,٠٥%، ٢,٩١% على التوالي من الصادرات المصرية للعنب وتمثل نحو ٣,٧٤%، ٢,١٩% على التوالي من متوسط واردات السوق في متوسط فترة الدراسة.

مما سبق يتبين أن دول الإتحاد الأوربي تعتبر المستورد الرئيسى للعنب المصري وعلى الرغم من ذلك فإن النصيب السوقى لصادرات مصر الى اسواق الإتحاد الأوربي ضئيل حيث بلغ نحو ٧,٧٨% في متوسط الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥) الأمر الذى يشير إلى ضرورة تحسين المزايا الممنوحة من الإتحاد الأوربي بإستمرار المفاوضات.

سابعاً: محددات الطلب الخارجى على الصادرات المصرية من العنب:

للقوف على اهم العوامل الاقتصادية المحددة للطلب الخارجى على صادرات مصر من العنب خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، تم استخدام اسلوب الانحدار المرحلى في الصورة الخطية أو اللوغاريتمية المزدوجة أو النصف لوغاريتمية المناسبة في اختيار اهم العوامل الاقتصادية التى يعتقد ان لها تأثير على كمية الصادرات المصرية من العنب الى سوقا وتتمثل المتغيرانقي السعر التصديرى المصرى لطن العنب لدولة ما (X_1)، متوسط دخل الفرد في هذه الدولة (X_2)، عدد سكان تلك الدول (X_3) بالمليون نسمة، وسعر صرف الدولار بالجنيه (X_4)، وكل من (X_5)، (X_6) اسعار الدول المنافسة لمصر في تصدير العنب لهذه الدولة، وتم اختيار افضل الصور التى تتفق مع المنطق الاقتصادى والاحصائى، وفيمايلى عرضالهم العوامل الاقتصادية المحددة للطلب الخارجى على صادرات مصر من العنب لأهم الدول المستوردة:

١- محددات الطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب للمملكة المتحدة:

باستقراء بيانات جدول (٦)، والتي تم تقدير العديد من النماذج لدراسة العوامل المحددة للطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب الى المملكة المتحدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، وكان من افضل هذه النماذج النموذج اللوغريتمي المزدوج، وتبين من خلال هذا النموذج ان السعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1) وسعر تصدير اسبانيا للعنب الى المملكة المتحدة (X_6) هما اهم العوامل المحددة للطلب الخارجي للكمية المصدرة من العنب المصري للمملكة المتحدة، حيث تأكدت المعنوية الاحصائية لهما عند مستوى ٠,٠١، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٥٦% من التغير في الكمية المصدرة من العنب للمملكة المتحدة تعزى إلى هذين العاملين وأن نحو ٤٤% ترجع إلى عوامل أخرى.

كما قدرت المرونة السعرية لسعر التصدير المصري للطن من العنب للمملكة المتحدة بحوالي -٠,٥، مما يعنى أنه إذا حدث تغير السعر بنحو ١% سيؤدى الى تغير في الاتجاه العكسى لكمية الصادرات بنحو ٠,٥%، كما بلغت المرونة السعرية لسعر تصدير اسبانيا للعنب الى المملكة المتحدة بحوالي ٣,٠٧ وهذا يعنى ان تغيراً في بنحو ١% سيؤدى الى تغير في نفس الاتجاه لكمية الصادرات المصرية من العنب للمملكة المتحدة بنحو ٣,٠٧%، ويتضح من ذلك ان سياسة تخفيض السعر التصديري لن يكون مفيداً فى زيادة الكميات المصدرة من العنب لهذا السوق نظراً لانخفاض المرونة السعرية، ولذا فإن اتباع سياسة تعتمد على توفير الجودة والمواصفات الملائمة فى هذا السوق هي السياسة الاكثر تأثيراً.

جدول (٦) أهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من العنب إلى المملكة المتحدة خلال الفترة

(٢٠١٥-٢٠٠٠)

F	R ²	النموذج	نوع النموذج
9.6**	0.56	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 5.02 - 0.5 \text{Ln } X_1 + 3.07 \text{Ln } X_6$ (5.46)** (6.62)**	لوغريتمي مزدوج

حيث :

- \hat{Y}_i = تشير الى الكمية التقديرية للصادرات المصرية من العنب الى المملكة المتحدة بالطن في السنة .
- X_1 = تشير الى السعر التصديري للعنب المصري للطن (بالالف دولار) الى المملكة المتحدة بالطن في السنة .
- X_6 = تشير الى سعر تصدير اسبانيا في السنة i .
- (**) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠١) .

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

٢- محددات الطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب لهولندا:

يتضح من جدول (٧)، ومن خلال تقدير العديد من النماذج لدراسة العوامل المحددة للطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب الى هولندا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، وكان من افضلها النموذج اللوغريتمي المزدوج، حيث تبين من خلال هذا النموذج التأثير السلبي للسعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1) والتأثير الايجابي لكل من متوسط دخل الفرد في هولندا (X_2)، وعدد السكان فى هولندا (X_3) على الطلب الخارجي الكمية المصدرة من العنب المصري لهولندا، حيث تأكدت المعنوية الاحصائية لهما عند مستوى ٠,٠١، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧١% من التغير في الكمية المصدرة من العنب لهذا السوق تعزى إلى تلك العوامل الباقي يرجع إلى عوامل أخرى.

كما قدرت المرونة السعرية لسعر التصدير المصري للطن من العنب لهولندا بحوالي -٠,١٨، مما يعنى أنه إذا حدث تغير فى السعر بنحو ١% سيؤدى الى تغير فى الاتجاه العكسى لكمية الصادرات المصرية من العنب لهولندا بنحو ٠,١٨%، كما بلغت المرونة الدخلية لمتوسط دخل الفرد فى هولندا وعدد السكان بهولندا بحوالي ٥,٢٣، ١٣,٤٦ على التوالي وهذا يعنى ان تغيراً فى كل منهما بنحو ١% سيؤدى الى تغير فى نفس

الاتجاه لكمية الصادرات المصرية من العنب لهولندا بنحو ٥,٢٣% و ١٣,٤٦% على التوالي، ويتضح من ذلك أيضاً ان سياسة تخفيض السعر التصديري لن يكون مفيداً في زيادة الكميات المصدرة من العنب لهذا السوق نظراً لانخفاض المرونة السعرية، ولذا فإن اتباع سياسة تعتمد على توفير الجودة والمواصفات الملائمة في هذا السوق هي السياسة الأكثر تأثيراً.

جدول (٧) أهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من العنب في هولندا خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

F	R ²	النموذج	نوع النموذج
8.28**	0.71	$\text{Ln}\hat{Y}_i = -8.65 - 0.18\text{Ln} X_1 + 5.23 \text{Ln} X_2 + 13.46\text{Ln} X_3$ (2.71)* (3.12)** (3.61)**	لوغاريتمي مزدوج

حيث :

- \hat{Y}_i = تشير الى الكمية التقديرية للصادرات المصرية من العنب الى هولندا بالطن في السنة .
- X_1 = تشير الى السعر التصديري للعنب المصري للطن (بالالف دولار) الى هولندا بالطن في السنة .
- X_2 = تشير الى متوسط دخل الفرد في هولندا في السنة i
- X_3 = تشير الى عدد السكان بهولندا في السنة .
- (*) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠٥) .
- (**) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠١) .

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

٣- محددات الطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب لالمانيا:

بمطالعة جدول (٨) يتبين من دراسة العوامل المحددة للطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب الى المانيا خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، حيث كان النموذج اللوغاريتمي المزدوج هو الافضل، وتبين من خلال هذا النموذج التأثير السلبى للسعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1) والتأثير الايجابي وسعر تصدير ايطاليا للعنب لالمانيا (X_5)، على الطلب الخارجي الكمية المصدرة من العنب المصري لالمانيا في الفترة المذكورة، حيث تأكدت المعنوية الاحصائية لهما عند مستوى ٠,٠١، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧٨% من التغير في الكمية المصدرة من العنب لهذا السوق تعزى إلى هذه العوامل وأن نحو ٢٢% ترجع إلى عوامل أخرى .

جدول (٨) أهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من العنب في ألمانيا خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

F	R ²	النموذج	نوع النموذج
22.4**	0.78	$\text{Ln}\hat{Y}_i = -8.92 - 0.136 \text{Ln} X_1 + 8.89 \text{Ln} X_5$ (2.98)** (4.5)**	لوغاريتمي مزدوج

حيث :

- \hat{Y}_i = تشير الى الكمية التقديرية للصادرات المصرية من العنب الى المانيا بالطن في السنة .
- X_1 = تشير الى السعر التصديري للعنب المصري للطن (بالالف دولار) الى المانيا بالطن في السنة .
- X_5 = تشير الى سعر تصدير العنب من ايطاليا لالمانيا في السنة i .
- (**) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠١) .

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

كما قدرت المرونة السعرية لسعر التصدير المصري للطن من العنب لالمانيا بحوالي -٠,١٤، مما يعنى أنه إذا حدث تغير في السعر بنحو ١% سيؤدى الى تغير في الاتجاه العكسى لكمية الصادرات المصرية من العنب لالمانيا بنحو ٠,١٤%، وبلغت المرونة السعرية لسعر تصدير ايطاليا بحوالي ٨,٨٩، مما يعنى ان تغيراً بنحو ١% سيؤدى الى تغير في نفس الاتجاه لكمية الصادرات المصرية من العنب لالمانيا بنحو ٨,٨٩%، لذا فإن سياسة تخفيض السعر لن يكون مفيداً في زيادة الكميات المصدرة من العنب لالمانيا

لانخفاض المرونة السعرية، وإنما اتباع سياسة تعتمد على توفير الجودة والمواصفات الملائمة في هذا السوق هي السياسة الأكثر تأثيراً.

٤- محددات الطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب لإيطاليا:

باستقراء بيانات جدول (٩) وبتقدير العديد من النماذج لدراسة العوامل المحددة للطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب الى إيطاليا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، والتي من أفضلها النموذج اللوغاريتمي المزدوج، فقد تأكدت معنويته احصائياً، وتبين من خلال هذا النموذج التأثير السلبي للسعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1) والتأثير الايجابي لكل من متوسط دخل الفرد في هولندا (X_2) وسعر تصدير العنب من هولندا الى إيطاليا (X_6) على الطلب الخارجي الكمية المصدرة من العنب المصري لإيطاليا، حيث تأكدت المعنوية الاحصائية لهما عند مستوى ٠,٠١، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧١% من التغير في الكمية المصدرة من العنب لهذا السوق تعزى إلى هذه العوامل وأن نحو ٢٩% ترجع إلى عوامل أخرى .

كما قدرت المرونة السعرية لسعر التصدير المصري للطن من العنب لإيطاليا بحوالي -١,٢، مما يعنى أنه إذا حدث تغير في السعر بنحو ١% سيؤدى الى تغير في الاتجاه العكسى لكمية الصادرات المصرية من العنب لإيطاليا بنحو ١,٢%، وبلغت المرونة الداخلية لمتوسط كل من دخل الفرد في إيطاليا وسعر تصدير العنب من هولندا لإيطاليا بحوالي ١٤,٨ و ١,٠٨ على التوالي مما يعنى أنه إذا حدث تغيراً فيهما بنحو ١% سيؤدى الى تغير في نفس الاتجاه لكمية الصادرات المصرية من العنب لإيطاليا بنحو ١٤,٥% و ١,٠٨% على التوالي، ويتضح من ذلك ان اتباع سياسة سعرية تعتمد على تخفيض السعر التصديري للطن من العنب الى السوق الايطالى سيكون له أثراً فعالاً في زيادة الكميات المصدرة من العنب لهذا السوق نظراً لأرتفاع مرونة الطلب عليها في هذا السوق، ولذا فإن اتباع سياسة تعتمد على توفير الجودة والمواصفات الملائمة في هذا السوق هي السياسة الأكثر تأثيراً.

جدول (٩) أهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من العنب في إيطاليا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)

F	R ²	النموذج	نوع النموذج
17.3**	0.83	$\ln \hat{Y}_i = -22.7 - 1.2 \ln X_1 + 14.5 \ln X_2 + 1.08 \ln X_6$ (2.36)** (3.4)** (2.69)**	لوغاريتمي مزدوج

حيث :

- \hat{Y}_i = تشير الى الكمية التقديرية للصادرات المصرية من العنب الى ايطاليا بالطن في السنة .
- X_1 = تشير الى السعر التصديري للعنب المصري للطن (بالالف دولار) الى ايطاليا بالطن في السنة .
- X_2 = تشير الى متوسط دخل الفرد في ايطاليا في السنة i
- X_6 = تشير الى سعر تصدير العنب من هولندا لإيطاليا في السنة i
- (**) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠١) .

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

٥- محددات الطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب للامارات العربية:

باستعراض بيانات جدول (١٠) تم تقدير العديد من النماذج لدراسة العوامل المحددة للطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب الى الامارات العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، وكان من أفضلها النموذج اللوغاريتمي المزدوج، حيث تأكدت معنويته احصائياً عند مستوى ٠,٠١، وقد تبين من خلال هذا النموذج التأثير السلبي لكل من السعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1)، وسعر الصرف للجنيه مقابل الدولار (X_4)، والتأثير الايجابي لسعر تصدير العنب من الهند للامارات العربية (X_2)، على الطلب الخارجي الكمية المصدرة من العنب المصري للامارات العربية، حيث تأكدت المعنوية الاحصائية لهذه

العوامل، وتبين قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٨٠% من التغير في الكمية المصدرة من العنب لهذا السوق تعزى إلى هذه العوامل وأن نحو ٢٠% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة.

كما قدرت المرونة السعرية لسعر التصدير المصري للطن من العنب للامارات العربية، ومتوسط سعر الصرف بحوالي ٤,١٨ و- ١,١٨ على التوالي، مما يشير الى أنه إذا حدث تغير في كل منهما بنحو ١% سيؤدى الى تغير في الاتجاه العكسي لكمية الصادرات المصرية من العنب للامارات العربية بنحو ٤,١٨% و ١,١٨%، كما بلغت المرونة السعرية لسعر تصدير العنب من الهند للامارات العربية حوالي ٣,٢٦ وهذا يعنى أنه إذا حدث تغيراً بنحو ١% سيؤدى الى تغير في نفس الاتجاه لكمية الصادرات المصرية من العنب لهذا السوق بنحو ٣,٢٦%، ويتضح من ذلك ان اتباع سياسة سعرية تعتمد على تخفيض السعر التصديري للطن من العنب الى السوق الاماراتى سيكون له أثراً فعالاً في زيادة الكميات المصدرة من العنب لهذا السوق نظراً لأرتفاع مرونة الطلب عليها في هذا السوق.

جدول (١٠) اهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من العنب في الامارات العربية خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

F	R ²	النموذج	نوع النموذج
25.3**	0.80	$\text{Ln}\hat{Y}_i = -2.29 - 4.18\text{Ln}X_1 - 1.18\text{Ln}X_4 + 3.26\text{Ln}X_5$ (2.45)* (5.45)** (3.65)**	لوغاريتمى مزدوج

حيث :

- \hat{Y}_i = تشير الى الكمية التقديرية للصادرات المصرية من العنب الى الامارات العربية بالطن في السنة.
- X_1 = تشير الى السعر التصديري للعنب المصري للطن (بالالف دولار) الى اي الامارات العربية بالطن في السنة.
- X_4 = تشير الى سعر الصرف الدولار مقابل الجنيه في السنة.
- X_5 = تشير الى سعر تصدير العنب من الهند للامارات العربية في السنة.
- (*) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠٥) (***) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠١).

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

٦- محددات الطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب للسعودية:

بإستقراء بيانات جدول (١١) يتضح من تقدير العديد من النماذج لدراسة العوامل المحددة للطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب الى السعودية خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، وكان من افضلها النموذج اللوغاريتمى المزدوج، حيث تأكدت معنويته احصائياً عند مستوى حيث تبين من خلال هذا النموذج التأثير السلبى للسعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1) والتأثير الايجابي لكل من متوسط دخل الفرد فى السعودية (X_2)، وسعر تصدير العنب من شيلى للسعودية (X_6) على الطلب الخارجى الكمية المصدرة من العنب المصري للسعودية، حيث تأكدت المعنوية الإحصائية لهما عند مستوى ٠,٠١، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧٧% من التغير في الكمية المصدرة من العنب لهذا السوق تعزى إلى هذه العوامل وأن نحو ٢٣% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة.

كما قدرت المرونة السعرية لسعر التصدير المصري للطن من العنب للسعودية بحوالي -٠,٦١، مما يعنى أنه إذا حدث تغير فيه بنحو ١٠% سيؤدى الى تغير في الاتجاه العكسي لكمية الصادرات المصرية من العنب للسعودية بنحو ٠,٦١%، وبلغت المرونة السعرية لمتوسط دخل الفرد فى السعودية وسعر تصدير العنب من شيلى للسعودية بحوالي ١,١٩ و ٢,١٣ على التوالي وهذا يدل على أنه إذا حدث تغير فيهما بنحو ١% سيؤدى الى تغير في نفس الاتجاه لكمية الصادرات المصرية من العنب لهولندا بنحو ١,١٩% و ٢,١٣ على التوالي، ويتضح من ذلك ان اتباع سياسة سعرية تعتمد على تخفيض السعر التصديري للطن من العنب الى السوق السعودى لن له أثراً فعالاً في زيادة الكميات المصدرة من العنب لهذا السوق نظراً لإنخفاض مرونة الطلب عليها في هذا السوق.

جدول (١١) اهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من العنب في السعودية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)

F	R ²	النموذج	نوع النموذج
9.5**	0.77	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 3.15 - 0.61\text{Ln}X_1 + 1.19\text{Ln}X_2 + 2.13\text{Ln}X_6$ (2.95)**(3.14)** (3.5)**	لوغاريتمي مزدوج

حيث :

- \hat{Y}_i = تشير الى الكمية التقديرية للصادرات المصرية من العنب الى السعودية بالطن في السنة .
- $X1_i$ = تشير الى السعر التصديري للعنب المصري للطن (بالالف دولار) الى السعودية بالطن في السنة .
- $X2_i$ = تشير الى متوسط دخل الفرد في السعودية في السنة i
- $X6_i$ = تشير الى سعر تصدير العنب من شيلي للسعودية في السنة i
- (**) = تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠١)

المصدر: موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.comtrade.com>

٣- تقدير المستوى المرغوب الحالي والمتوقع لصادرات العنب:

تم اجراء العديد من المحاولات للعلاقات الخطية المتعددة للمتغيرات التفسيرية التي يفترض تأثيرها لتحديد كمية الصادرات في المدى القصير والطويل، وهي كمية الصادرات في السنة السابقة والإنتاج المحلي زسعر تصدير مصر واسعار الدول المنافسة، كمية صادرات الدول المنافسة، فقد امكن الحصول على هذا النموذج والمتفق مع المنطق الاقتصادي والاحصائي كما يلي: كمية الصادرات المستهدفة للعنب (Q_t)، كمية الصادرات في السنة السابقة $Q_{(t-1)}$ ، الإنتاج المحلي للعنب بالالف طن (X_t)، متوسط سعر التصدير للعنب المصري دولار/ طن (P_t)، تبين افضلية النموذج الخطي القصير الاجل والذي تم تحويله الى النموذج الطويل الاجل باستخدام نموذج معامل التكيف او التعديل Adjustment Coefficient طويل الاجل، وأمكن التعبير عنه بالمعادلة التالية :

$$Q_t = -685.39 + 0.21Q_{t-1} + 0.275X_t + 0.118 p_t$$

(1.61) (2.48)* (0.53)

$R^2 = 0.69$ $F = 9.4^{**}$

تشير قيمة معامل التحديد المعدل الى ان نحو ٦٩% من التغير في كمية الصادرات المصرية من العنب يرجع تأثيرها الى المتغيرات التفسيرية بالمعادلة، وتبين المعنوية الاحصائية لكمية انتاج العنب عندى مستوى معنوية ٠,٠٥ وعدم معنوية كل من كميات الصادرات في السنة السابقة، متوسط سعر التصدير للعنب، مما يشير الى ان هناك متغيرات اهم من السعر اكثر تأثيرا قد تكون الصفات المرغوبة للمستهلك الخارجي وتوفر السلعة في اوقات معينة.

وامكن الحصول على النموذج الطويل الاجل من المعادلة السابقة بتقدير معامل التكيف (λ) بنحو ٠,٧٩

كالآتي:

$$Q_t = -867.58 + 0.348X_t + 0.149p_t$$

يتبين من النموذج القياسى الطويل الاجل ان تغيرا مقدراه الف طن في الإنتاج المحلي للعنب يودى الى تغير في نفس الاتجاه لكمية الصادرات المستهدفة للعنب بحوالي ٣٤٨ طن، ومن واقع النموذج القياسى الطويل الاجل يمكن حساب الكمية المصدرة للعنب، حيث يتم حساب الإنتاج المحلي وسعر التصدير المتوقع بواسطة معادلات الاتجاه العام المقدره بالدراسة ثم التعويض في النموذج نحصل على كمية الصادرات المصرية للعنب، ويتمتع النموذج الاقتصاد القياسى المقدر في المدى القصير والطويل بقدرة تنبؤية جيدة، حيث أقترب معامل عدم التساوى لثايل (u-Theil) من الصفر، حيث بلغ ٠,٠٤، ويوضح جدول (١٢) القيم التنبؤية

للإنتاج المحلى وسعر التصدير وكمية الصادرات المستهدفة حتى عام ٢٠٢٢، وفى ضوء القيم التنبؤية يتوقع تزايد كمية الصادرات للعنب من حوالي ١٠٤,٧٩ الف طن عام ٢٠١٦ تمثل نحو ٦,٤٥% من الإنتاج المحلى المتوقع خلال نفس العام والمقدر بحوالي ١٦٢٤,٦٢ الف طن الى حوالي ٣١٨,٥٩ الف طن عام ٢٠٢٢ تمثل نحو ١٧,٥٦% من الإنتاج المحلى المتوقع عام ٢٠٢٢ والمقدر بنحو ١٨١٤,٥٨ الف طن، وفى ضوء القيم التنبؤية لمتوسط سعر التصدير للعنب المصري يتوقع زيادة قيمة الصادرات المستهدفة من حوالي ٢٨٦,٢٥ مليون دولار عام ٢٠١٦ الى حوالي ١١٨٦,٠٣ مليون دولار عام ٢٠٢٢ بمتوسط سنوى يقدر بحوالي ٣٤٥ مليون دولار خلال الفترة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢) .

مما سبق يتبين ان الطلب على العنب المصري يزداد فى الاسواق الخارجية فاستقرار الإنتاج وزيادته سوف يؤدي الى زيادة الصادرات وخاصة ان الكميات المصدرة لانتاسب مع الكمية المنتجة .

جدول (١٢) القيم التنبؤية للإنتاج وكمية وأسعار وقيمة الصادرات المستهدفة للعنب المصري فى الفترة (٢٠١٦-٢٠٢٢)

السنة	الإنتاج المحلى للعنب (الف طن)	سعر التصدير (دولار/طن)	الصادرات المستهدفة	
			الكمية (الف طن)	القيمة (مليون دولار)
2016	1624.62	2731.58	104.79	286.25
2107	1656.28	2896.78	140.43	406.78
2018	1687.94	3061.98	176.06	539.09
2019	1719.6	3227.18	211.69	683.16
2020	1751.26	3392.38	247.32	839.01
2021	1782.92	3557.58	282.96	1006.64
2022	1814.58	3722.78	318.59	1186.03

المصدر : جمعت وحسبت من المعادلات الواردة بجداول الدراسة (٢)، (٦)، والنموذج الاقتصاد القياسى الطويل الاجل .

الملخص

يعد محصول العنب من المحاصيل التصديرية الهامة، وقد تبين من البحث ضعف وعدم استقرار الصادرات المصرية من العنب وانخفاض نسبتها من الإنتاج الكلى الامر الذى يتطلب، مما يتطلب التعرف على محددات الطلب على الصادرات المصرية من هذا المحصول الهام والعمل على تنميتها، ويهدف البحث بصفة اساسية الى دراسة محددات الطلب الخارجى على العنب المصري، وتوصل البحث الى النتائج الآتية:

- ١- زيادة المساحة المثمرة من العنب بلغ متوسطها حوالي ١٤٩,٧٤ ألف فدان أنها تزداد سنوياً بمقدار مؤكد احصائياً بلغ حوالي ٢,٨٩ ألف فدان تمثل نحو ١,٩٣% من متوسطها خلال فترة البحث .
- ٢- كما تبين ان الإنتاجية الفدانبة من محصول العنب تزداد سنوياً بمقدار معنوي احصائياً بلغ حوالي ٠,٠٠٥٣ طن/فدان تمثل نحو ٠,٥٩% من متوسط الإنتاجية الفدانبة البالغ حوالي ٩,٠٣ طن/فدان خلال فترة الدراسة .
- ٣- أما الإنتاج الكلى من محصول العنب فيزيد سنوياً بمقدار مؤكد احصائياً بلغ حوالي ٣١,٦٦ ألف طن يمثل نحو ٢,٣٤% من متوسطه البالغ حوالي ١٣٥٥,٥ ألف طن .
- ٤- كما تبين ان قيمة صادرات العنب تزيد سنوياً بحوالي ٢٥,١ مليون دولار، تمثل نحو ٢٢,٢% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من العنب خلال نفس الفترة والمقدر بحوالي ١١٣,١٧ مليون دولار .
- ٥- كذلك اوضح البحث ان هناك فائضاً فى الميزان التجارى لقيمة العنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، مما يشير الى ان العنب من المحاصيل التى تساعد على خفض العجز فى الميزان التجارى .
- ٦- كما تبين من التوزيع الجغرافى لصادرات مصر من العنب في متوسط الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥)، أن دول الاتحاد الأوروبى هى أهم الأسواق المستوردة للعنب المصري، حيث استوردت حوالي ٦٧,٢٥ الف طن

تمثل نحو ٦٠,٢٣% من إجمالي متوسط صادرات مصر من العنب والتي بلغت حوالي ١١١,٦٦ ألف طن.

٧- وتبين من دراسة العوامل المحددة للطلب الخارجي للصادرات المصرية من العنب الى المملكة المتحدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، ان السعر التصديري للعنب (X_1) وسعر تصدير اسبانيا للعنب الى المملكة المتحدة (X_6) هما اهم العوامل المحددة للطلب الخارجي الكمية المصدرة من العنب المصري للمملكة المتحدة، فى حين ان السعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1)، دخل الفرد فى هولندا (X_2)، وعدد السكان فى هولندا (X_3) هى اهم العوامل المحددة للطلب الخارجي الكمية المصدرة من العنب المصري لهولندا، وكان السعر التصديري المصري للطن من العنب (X_1) وسعر تصدير ايطاليا للعنب لالمانيا (X_5)، هى اهم العوامل المؤثرة على الطلب الخارجي الكمية المصدرة من العنب لالمانيا.

٨- تبين من تقدير نموذج المستوى المرغوب فى المدى القصير والطويل ان اكثر العوامل تأثيراً على كمية الصادرات المصرية من العنب هو الإنتاج المحلى للعنب، وان تغيراً مقداره الف طن فى الإنتاج فى المدى الطويل يؤدي الى زيادة كمية الصادرات المستهدفة بنحو ٣٤٨ طن.

التوصيات: فى ضوء ما ماتوصل اليه البحث من نتائج توصى:

- ١- الاهتمام بانتاج العنب والعمل على تنمية صادراته وفتح اسواق جديدة وبخاصة فى دول الاتحاد الاوروبى لأختلاف موسم التصدير مع الدول المصدرة لها.
- ٢- ضرورة تحسين المزايا الممنوحة من الإتحاد الأوروبى بإستمرار المفاوضات.
- ٣- العمل على بذل الجهود التفاوضية لعقد الاتفاقات التجارية وهى وسيلة من وسائل تنمية الصادرات، والاهتمام بزيادة الجهود التسويقية داخل أسواق والاتحاد الاوروبى الدول العربية لمحاولة زيادة نصيب مصر السوقى بها.
- ٤- العمل على اتباع سياسة تعتمد على توفير الجودة وزيادة المواصفات الملائمة فى أسواق كل من المملكة المتحدة وهولندا والمانيا والمملكة العربية السعودية هى السياسة الاكثر تأثيراً على زيادة الكميات المصدرة من العنب لهذه الاسواق نظراً لأنخفاض مرونة الطلب على العنب فيها، فى حين ان اتباع سياسة سعرية تعتمد على تخفيض السعر التصديري للطن من العنب الى السوق الايطالى والسوق الاماراتى سيكون له أثراً فعالاً فى زيادة الكميات المصدرة من العنب لهذه الاسواق نظراً لأرتفاع مرونة الطلب على العنب فيها.

المراجع

- ١- جلال عبد الفتاح الصغير عويضة، (دكتور)، الأمكانيات التنافسية للعنب المصري فى الأسواق الخارجية، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد (٣٨)، العدد الثالث، ٢٠٠٧.
- ٢- منتصر محمد محمود حمدون (دكتور)، دراسة تحليلية لصادرات العنب المصري فى سوق المملكة المتحدة، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، سبتمبر ٢٠١٠.
- ٣- ناصر محمد عبدالعال (دكتور)، زينب عبدالله أحمد (دكتور)، المزايا النسبية والتنافسية لصادرات البطاطس المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى، المجلد الرابع والعشرون، العدد الاول، مارس ٢٠١٤.
- ٤- موقع الأمم المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات www.unitednation.org/comtrade
- ٥- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعة، نشرة الاقتصاد الزراعى، أعداد مختلفة.

- 6- Nerlove. Marc. & Addison . Williams " Statistical Estimation of long_ run Elasticities of supply and Demand". J. form Ecom.vol.40.No4nov.1985. pp.861-880 .

The Domestic production and the Determinants of Egyptian Exports For the Grapes

Summary

The Grape crop is one of the most important export crops. the problem of research is the weakness and instability of Egyptian exports of grapes. With a low its rate of as compared to its production Which requires clarification of the determinants of the demand for Egyptian exports of this important crop and work on its development. And the main object of the research is to study the determinants of the external demand for Egyptian grapes. the study reached the following results:

- 1- The average produced area of grapes reached 149.74 thousand feddan. increasing annually by a statistically significant amount of about 2.89thousand feddan. representing about 1.93% of the its average during the study period •
- 2- The productivity Perfeddan of the grapes increases annually by a significant statistical amount of about 0.0053 tons / feddan representing about 0.059% of the its average productivity of about 9.03 tons/feddan during the study period •
- 3- The value of grapes exports increases annually by 25.1million dollars. representing about 22.2% of the average value of Egyptian exports of grapes during the same period estimated at about 113.17 million dollars •
- 5- There is a surplus in the trade balance of the value of the Egyptian grapes during the period (2000-2015). This surplus fluctuated between a minimum of about 0.72 million dollars in 2000 and a maximum of about 243.2 million dollars in 2014. an increase of about 117.3% from an average of about 111.9 Million dollars •
- 6- It was found that the EU countries are considered the most important importing markets for Egyptian grapes. They imported about 67.25 thousand tons representing about 60.23% of the total Egyptian grape exports which reached about 111.66 thousand tons as an average for the period
- 7- The estimation ofthe" Desired level model" in the short and long term indicates that the most influential factor on the quantity of Egyptian grapes exports is the local production of grapes. a change of 10% in production in the long term leads to an increase in the quantity of targeted exports by 34.8%.

Recommendations:

In light of the results of the study. it is recommending the following:

- 1- Attention to grape production and to work on the development of its exports and opening new markets. especially as the export season to the countries of the European Union is does not match with the season of exports of competing countries.
- 2- Increase marketing efforts within the EU and Arab countries to increase Egypt's market share.
- 3- The low elasticity of demand for grapes in the markets of the UK. the Netherlands. Germany and Saudi Arabia requires a policy of quality assurance and quality control to increase the share of exports. The high elasticity of demand for grapes in the markets of Italy and the UAE requires a policy of reducing the export price to increase Exports.